الا الضالون والا المعطلا لا الغفلة فلولا ان شكر سبحانه الى النظر الذي يقلع عرقها نعوذ بالله
من الغفلة سورة الممتحنة قوله تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء فيها تحريم ما هو
من شان الموالاة كفعل حاطب وان لم يكن عن صميم قلب وخلوص عقد وعدم سماها في الآية
موالاة لانها من فعل الولي لا من فعل العدو وسمى ذلك ضلالا ولم يكن هذا من حاطب شيئا
فلم يعد واعا عفي عنه بسابقته وهو كونه من اهل بدر وقد اجتهد حاطب فاخطأ
حيث ظن جواز التقية على اهله ومالهم بمثل هذا الفعل القبيح واعلم ان الاصل في الامر
المهم فعلا فتركا انه على [illegible] حتى يقوم دليل خاص على الترخيص بعده وقد تهور الناس
عملا في هذه المسئلة وعلماء الله فاياك واياها قوله تعالى لا ينهاكم الله [illegible] الكافر
ولو حربيا بشرع الاحسان اليه بانواعه كالصدقة عليه وعتقه وغير ذلك بشرط ان لا يكون فيه
ضرر على الاسلام كالنساء والصبيان ومن علم انه لا مفسدة على الاسلام في الاحسان اليه
سورة الصف قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون [illegible] ماضيا
او وعدا من نفسه مستقبلا ولم يطابق قوله ما في نفس الامر والاول كذب [illegible]
اكثر من ان يحصى والثاني خلف وعد وهو مذموم ولا عذر من اخلافه [illegible] فان
اذا وعد [illegible] ان [illegible] اختار ان لا [illegible] بلا عذر ولا عزم [illegible] الوعد
على الخلف لم [illegible] الوفا [illegible] من الدرهم [illegible]
لم يذم على [illegible] على اخلاف الوعد [illegible] فاعلم لزوم الوفا
ما وعد من [illegible] الخلف
[illegible] ان الموعود [illegible] وجد [illegible] خلفا هو انه
[illegible] لم يف [illegible] على ما هو به في نفس الامر ولذا جاء
في السنة من تزوج امراة وفي نفسه انه لا يعطيها مهرها بعث زانيا فلو وعد [illegible] عمرا
درهما وهو عازم على عدم الوفا كان كاذبا ومخلفا للوعد [illegible] يضاهي [illegible] الامر
ولكن لم يكن [illegible] من [illegible] العلم ولا العمل بمقتضاه ومن يامر بالمعروف ولا ياتيه او ينهى
عن المنكر ولا ينتهي مع انه فرض [illegible] فلا يسقط فرض التبليغ بكونه لم يعمل ولا
الامر بكونه لم ياتمر ولا الناهي بكونه لم ينته سورة الجمعة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل
اسفارا هذه وان وردت في اليهود [illegible] بينهم وبين من لم يعمل بما علم
فمن حمل القرآن ثم لم يحمله فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا ومن حمل القرآن [illegible] بالسنة
لقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه ونحوها فمن لم يعمل بالسنة لم يعمل بالقرآن فيصدق
فيه هذا المثال فيصدق في هؤلاء الذين يقولون [illegible] الكتاب والسنة
ولم [illegible] الاوائل فما اشدها [illegible] لو اعتبروا [illegible] وما ذكر الله سبحانه هذه الا ليعتبر

ونحوها



ونحوها [illegible] اليهود [illegible] الحكم ربما كان اهمها التحذير من ان [illegible] او يسعد
من وعظ بغيره [illegible] فيه قوله تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين اي من شانكم
على قود دعواكم ذلك وانتم ابعد الناس عنه واحرص الناس على الحياة [illegible] دلالة
على تحققهم بذلك قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فيها
ان التكليف بالسعي هو وقت النداء وعلى هذا كان حال الصحابة كما قال ابن عباس فيما اخرجه
البخاري ومسلم في قصة [illegible] وقول عمر انه [illegible] في ذلك اول
مقام يقوم في المدينة يعني بعد قدومه من الحج قال ابن عباس فلما كان يوم الجمعة عجلت
بالرواح حين زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر
الحديث فانظر كلام ابن عباس [illegible] التعجيل [illegible]
اليها وكذا قول عثمان وقد دخل وعمر يخطب فقال له عمر ما هذا الوقت فقال ما زدت
على ان سمعت النداء فتوضأت [illegible] فلو لم يكن ذلك هو المعروف عندهم لما اعتذر عثمان
في ذلك المقام الجامع ولم يحك في الاحاديث الصحيحة [illegible] التعجيل من [illegible]
او من [illegible] او من يوم الخميس كما [illegible] ناس من المتصوفة [illegible] كثير من الفقهاء
ذكر الساعات في التعجيل وحملوا الساعات في الحديث على اصطلاح الفلكيين والساعة
في اللغة الوقت [illegible] مسبوق بعد زوال الشمس
وخير الامور السالفات على الهدى وشر الامور المحدثات البدائع والفاظ الحديث
تدل على ما ذكرنا من ان التهجير من الهجير وهو وقت الشمس بكرا اصلحني قبل الهجير
فلعل من [illegible] الحديث الى حمل التهجير على التبكير فجعلوا [illegible]
للمذهب [illegible] الرواية وقد اطال ابن القيم في الهدى [illegible]
[illegible] كلامه الى التعسف الذي ذكرنا واما قال فاسعوا دون امشوا
مع الامر بان ياتوا الصلاة بالسكينة والوقار [illegible] لهم عن التثبط
عند السعي [illegible] الرغبة في البيع [illegible] الى
[illegible] الى الصلاة بنشاط كامل [illegible] ومن كان
كذلك [illegible] الى السعي [illegible] منها الى المشي [illegible] ليس
[illegible] احدهما بالاخر [illegible]
والحديث قوله تعالى وذروا البيع [illegible] فاسعوا الى ذكر الله [illegible]
منه ترك البيع [illegible] الى ذكر الله [illegible]
[illegible] البيع لو وقع المشي الى الصلاة مثلا [illegible]
[illegible] مطلقا [illegible] المنع [illegible]